لم يسفك منهم دما ولا انتهك حرما
وعناية ما فعله انه رحل كبيرهم الى تلمسان
باولاده الى ان استرجعهم مولانا اسماعيل
لفاس مكرمين بصروفات والرتب ولكل
واحد من سادات الملوك العلويين
مآثر عظيمة في الحلم والعفو وحرمة العلماء
والاشراف اكثر مما يحصى واما ما يحكى
عن مولانا عبد الله في بعض الوقعات فلم يكن
عن قصد خاص باحد وانما كان في صدمات
المحاصرة للثائرين حتى انابوا والتزموا
الاذعان واما مولانا سليمان فكان
اعظم الناس محبة في العلم واهله
واجلال الاشراف وايثارهم بعطاء
السرور والضياع وكان يحب تطايع
العلماء ويثني بامل الامتياز منهم وكان حريصا
على قبول الاعذار والشفاعات ودرء الحدود
بالشبهات وثبت ان بعض المؤذين
له قبل الخلافة كانوا يسيئون القول فيه
فلما تولى الخلافة ظن الناس انه يبطش بهم
فبادأهم احسن اليهم وقربهم حتى كان يرفعهم
على

وكان مولانا اسماعيل يحب
نصابي العلماء ويعظمهم
ابلغ ما يعظمه علي اليوسي
وتشكر ابيه اه

واما سيدي محمد بن عبد الله فعمله
في احترام العلم والدين واهله
واجلال الشرفاء وجميل
المشاركة مشهور التواتر اه

١٦١

على رجال دولته وكان يقول انه عاهد
الله ان لا يضر احدا لغرض شخصي واستمر
هذا الوصف فيمن بعده لاسيما سيدنا
المقدس مولانا الحسن نعمه الله
فكان اعتقاده ان لا يمس جناب
عالم ولا شريف بما يخدش حرمته وكان
يتحمل من مطالبهم ما لا يتحمل ويلاحظ
اهل الفضل والخصوصيات وكان
قال لنا والدي رحمه الله ذات مرة ان اسلافنا
كانوا يتواصون بالعفو وتعظيم اهل
الحرمة ويرون انه متى سفك في الدولة
دم احد من العلماء والاشراف الا وقضى
الله عليها بالاتلاف ولم يثبت عنهم
قدسهم الله تعمد شيء من ذلك واما
ما صدر ايام مولاي عبد العزيز من
استشهاد الشريف العلمي الذي نشأت
بسببه فتنة في عمارة وكذلك ما صدر
ايام مولاي حفيظ من استشهاد الشريف
العارف سيدي محمد الكتاني فانما ذلك
من اغراء بطانة السوء المرسيين وافتراح

Copyright © King Saud University